مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches And Scientific Activities
العدد الثامن
September 2023 سبتمبر

المصطلح الصوتي في المعاجم العربية – دراسة مقارنة

الدكتور/ المهدي محمد أحمد خليفة
أستاذ مساعد بكلية الآداب والتربية جامعة صبراتة
هاتف 0915276548
إيميل almahdi.aldabbashi@gmail.com

ملخص البحث:

نشأت المعاجم العربية ونشأت معها بذرة الدراسات الصوتية العربية، فكانت البدايات الأولى للدرس الصوتي العربي، ويعد معجم العين للخليل الذي رتبه ترتيبا صوتيا وفقا لمخارج الحروف اللبنات الأولى في بناء الدرس الصوتي العربي، ومنها بدأت ترتسم ملامح المستوى الصوتي ومكانته في اللغة العربية، وجاء اختيار المصطلح الصوتي في المعاجم العربية ليكون عنوانا لهذ البحث؛ لما للمصطلح من قيمة في تحديد مفاهيم أي علم من العلوم، فهو مفتاح الفهم، وهو أداة التفريق بين العلوم المتداخلة، والمصطلح بتنوعه وتعدده هو علامة من علامات نضج العلم واستواء فروعه وأصوله، والبحث محاولة للإجابة عن تساؤل مفاده إلى أي مدى وظَّف أصحاب المعاجم التطور المفهومي للمصطلحات الصوتية في بيان الصفات المتضادة، وتبين من خلال البحث أن وضوح المصطلح عند ابن منظور والزبيدي في أكثر المواضع، عنه عند ابن دريد؛ ولعل ذلك راجع إلى استفادتهما من النضج المفهوم للمصطلحات.

Research Summary:

Arabic dictionaries arose, and the seed of Arabic phonetic studies arose with them. They were the first beginnings of the Arabic phonetic lesson. Al-Khalil's Al-Ayn dictionary, which he arranged phonetically according to the exits of the letters, is the first building block in building the Arabic phonetic lesson. From it, the features of the phonetic level and its place in the Arabic language began to emerge, and the term was chosen. Phonetic in Arabic dictionaries to be the title of this research: Because the term has value in defining the concepts of any science, it is the key to understanding, and it is the tool for distinguishing between overlapping sciences. The term, in its diversity and multiplicity, is a sign of the maturity of science and the levelness of its branches and origins.

The research is an attempt to answer the question: to what extent have lexicographers employed the conceptual development of phonetic terms in explaining opposing qualities, and it has become clear through the research that the clarity of the term according to Ibn Manzur and al-Zubaidi in most places is greater than that of Ibn Duraid; Perhaps this is due to their benefiting from the understandable maturity of the terminology.

Copyright for the journal © حقوق الطبع محفوظة للمجلة

مقدمة:

نشأت المعاجم العربية ونشأت معها بذرة الدراسات الصوتية العربية، فكانت البدايات الأولى للدرس الصوتي العربي، ويعد معجم العين للخليل الذي رتبه ترتيبا صوتيا وفقا لمخارج الحروف اللبنات الأولى في بناء الدرس الصوتي العربي، ومنها بدأت ترتسم ملامح المستوى الصوتي ومكانته في اللغة العربية.

وجاء اختيار المصطلح الصوتي في المعاجم العربية ليكون عنوانا لهذا البحث؛ لما للمصطلح من قيمة في تحديد مفاهيم أي علم من العلوم فهو مفتاح الفهم، وهو أداة التفريق بين العلوم المتداخلة، والمصطلح بتنوعه وتعدده هو علامة من علامات نضج العلم واستواء فروعه وأصوله.

وحين نقرأ المعاجم العربية قراءة تتبع؛ نقرأها كي ندرك المراحل التي مرَّ بها مصطلح من المصطلحات، أو مجموعة من المصطلحات المشتركة ضمن حقل معين، وبذا فنحن نتابع مراحل النضج الفكري والمعرفي الذي تحقق لأهل هذا الفن.

ونهدف من وراء هذا الدراسة إلى إحداث مقارنة بين المعاجم العربية في بيان المصطلح الصوتي من حيث التوافق والاختلاف؛ وذلك بالنظر في المعاجم العربية وتحديد مفهوم المصطلح الصوتي، وما اعتراه من تغيير بين المعاجم بالإضافة أو النقص، أو التوافق والاختلاف؛ بغية الوصول إلى مقاربة مصطلحية بين المعاجم العربية في المصطلح الصوتي المتعلق بالمخرج أو الصفات التي لها أضداد أو ألقاب الحروف بحسب ما يحدده الاستقراء في المعاجم العربية.

وسنخصص هذا البحث للحديث عن مصطلحات الصفات التي لها أضداد، بذكر كل صفة من هذه الصفات، وعرض ما ذُكر في كل معجم حول هذه الصفة، ثم عقد مقاربة بين هذه المعاجم.

وهذه الدراسة ستسلك مسلك المنهج الوصفي الاستقرائي، بحيث نعرض كل صفة من هذه الصفات، ونذكر أبرز أقوال علماء العربية فيها، ثم نتتبع المعاجم المختارة، ونورد أراءهم حولها.

وتم اختيار المعاجم اللغوية الآتية؛ لتكون مجالا للدراسة:

- جمهرة اللغة لابن دريد (321 هـ).
- لسان العرب لابن منظور (711 ه).
- تاج العروس للزبيدي (1205ه).
- معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار (1424هـ).

وقبل أن نشرع في الحديث عن الصفات التي لها أضداد لا بد لنا من تحديد مصطلحات العنوان، وتحديد مفاهيمه.

المصطلح:

لغة: من الفعل (صلح)، وهو ضد الفساد[1]، ومنه "تصالح القوم بينهم، والصلح السلم، وقد اصطلحوا وصالحوا، واصَّلحوا، وتصالحوا، واصَّالحوا ... بمعنى واحد"[2]، فمعناه العام أنه خلاف الفساد[3]، وذكر صاحب التاج أن منه الاصطلاح ومعناه "اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص"[4].

اصطلاحا: يعرفه الجرجاني بأنه "اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، وقيل الاصطلاح: إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد"[5].

الصوتي:

يقول ابن فارس: "الصاد والواو والتاء أصل صحيح، وهو الصوت، وهو جنس لكل ما وقر في أذن السامع"[6]، نلاحظ أن ابن فارس لم يشر إلى مصدر الصوت، وإنما أشار إلى وصول الصوت إلى المتلقي، في إشارة إلى أن الصوت لا بد أن يصل إلى متلقٍ وإلا فلا أثر له، فالصوت هو "التموج الناشئ من القرع أو القلع إذا وصل إلى الهواء المجاور للصماخ حدث في هذا الهواء بسبب تموجه الصوت"[7]،

فالصوت "عبارة عن تموج الهواء بحركة شديدة يحصل من قرع بعنف أو قلع بشدة"[8]، فالصوت هو الذي تسمعه الأذن بكيفية معينة.

والصوت الذي يعنينا هو الصوت الإنساني، الصوت اللغوي الذي ينتجه الإنسان ليعبر به عن مشاعره وأفكاره وآرائه، وحاجاته، أي الذي يتواصل به مع الآخرين؛ أي الصوت اللغوي.

المعاجم:

لغة: من الفعل (عجُم)، و"المعجم بمعنى الإعجام مصدراً، مثل المخرج والمدخل؛ أي من شأن هذه الحروف أن تعجم، وأعجمت الكتاب خلاف قولك: أعربته"[9]؛ لأن الإعراب يكون بعلامات تبين وظيفة الكلمة في التركيب، والإعجام إبانة للأحرف المتشابهة، فنقول: كتاب معجم، "وتعجيمه: تنقيطه كي يستبين ويتضح"[10]؛ لذلك سُمي المعجم معجما؛ لأنه يفصح عن معاني الألفاظ.

اصطلاحا: إن المعاجم متنوعة ومتعددة، فمنها معاجم البلدان، ومعاجم الرجال والطبقات، ومنها معاجم المفردات، ومعاجم المصطلحات، ومعاجم تختص بكل فن من الفنون، وما يعنينا هنا هو معاجم المفردات، ومعجم المفردات طهو الكتاب الذي يضم بين دفتيه كلمات لغة ما مفسرة تفسيرا واضحا، أو مترجمة إلى لغة أخرى"[11]، فمعجم المفردات معجم يحوي أكبر قدر من مفردات اللغة مرتبة ترتيبا معينا، تحمل كل مفردة دلالة لغوية.

الصفات التي لها أضداد:

هي الصفة وضدها، فإن وجدت الأولى في مجموعة من الأصوات وجدت الثانية في المجموعة الأخرى، ولا يمكن أن تجتمع الصفة وضدها في صوت واحد، وهذه الصفات هي (الجهر والهمس) و(الشدة والرخاوة) و(الإطباق والانفتاح) و(الاستعلاء والاستفال).

أولاً: الجهر والهمس:

صفة الجهر:

لغة: الجهر ضد السر[12]، وجهر بالقول: رفع به صوته[13]، فإن كان السر هو خفت الصوت، فإن الجهر هو إظهار الصوت، ومنه سميت صلاة جهرية؛ لأنه يجهر فيها بالقراءة، فالجهير هو الصوت العالي[14]، فالجهر من معانيه الوضوح.

اصطلاحا: الجهر يستمد معناه من المعنى اللغوي، "فالصوت المجهور هو الذي يهتز معه الوتران الصوتيان"[15]، فعلامة الصوت المجهور هي اهتزاز الوترين، ويعرفه سيبويه بقوله: "حرفٌ أشبع الاعتماد في موضعه، ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت"[16].

وبالنظر في المعاجم المختارة لهذه الدراسة، نجد ابن دريد يبين علة تسمية الحروف المجهورة بهذا الاسم فيقول: "سميت مجهورة؛ لأن مخرجها لم يتسع، فلم تسمع لها صوتا"[17]، فهو يشير إلى تضييق مخرج الصوت المجهور، والزبيدي فإنه ينسب قولا للزجاج، فالمجهور عنده "حرف أشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجري معه"[18]، أما ابن منظور فإنه يشير إلى أمر مهم وهو نقاء الصوت وعدم مخالطته لأشياء أخرى، فهو حين يوضح معنى المجهور يقول: "ومعنى المجهور منها: أنه لزم موضعه إلى انقضاء حروفه، وحبس النفس أن يجري معه، فصار مجهورا؛ لأنه لم يخالطه شيء يغيره"[19]، ويشير ابن منظور في موضع آخر إلى أن المجهور

ضد المهموس، ثم ينقل تعريف سيبويه لمعنى الجهر[20]، وفي معرض حديثه عن صوت الذال، يقول: "الذال حرف مجهور لا يُمَكِّنَ أن يجري معه لشدة اعتماده في مكانه"[21]، ومعجم مجمع اللغة العربية يعرف الصوت المجهور بأنه "صوت يتذبذب معه الوتران الصوتيان في الحنجرة ذبذبات منتظمة"[22].

جدول رقم (1)

صفة الجهر				
ت	جمهرة اللغة	لسان العرب	تاج العروس	معجم اللغة العربية المعاصرة
1	أشبع الاعتماد في موضعه	شدة الاعتماد في مكانه	أشبع الاعتماد في موضعه	يتذبذب الوتران الصوتيان
2	منع النفس من أن يجري	حبس النفس أن يجري	منع النفس أن يجري معه	ذبذبات منتظمة
3	//	عدم المخالطة	//	//
4	//	لزم موضعه	//	//

نلاحظ أن ابن دريد جعل حدين مهمين في تعريف الجهر، وهما إشباع الاعتماد في الموضع، ومنع النفس من أن يجري، أما صاحب اللسان، فقد عبر عن الإشباع بالشدة، وعن منع النفس بحبس النفس، وزاد عليه عدم المخالطة، وفيه إشارة إلى صفاء الأصوات المجهورة، وهو ما عبروا عنه بأن الأصوات المجهورة أوضح في السمع، وأن شيوعها في الكلام 80%[23]، فنلاحظ هنا إن صاحب اللسان له إضافات جوهرية على صاحب الصحاح، ويُعزى ذلك إلى المدة الزمنية التي بينهما، مما دعت إلى نضج النظرة في الدرس الصوتي، أما الزبيدي فإنه اكتفى بكلام الزجاج في تعريف الصوت المجهور، غذكر مسألة إشباع الاعتماد، ومنع النفس، حتى إذا ما وصلنا إلى معجم مجمع اللغة العربية في عصرنا الحديث فإنه أخذ من العلم الحديث؛ فحدَّ مصطلح الجهر بالحد الذي حده به علماء الأصوات، بأنه تذبذب في الوترين الصوتيين.

صفة الهمس: صفة الهمس هي صفة ضد الجهر، بمعنى لا يكون الحرف تارة مهموسا وأخرى مجهورا. **لغة:** الهمس الصوت الخفي[24]، وهو الكلام الذي لا يكاد يفهم لخفائه[25]، فإن كان الجهر رفع وقوة، فإن الهمس ضعف وخفاء، و"همس الأقدام: أخفى ما يكون من صوت القدم"[26]، ومنه قوله تعالى: {وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا } [طه: 108]، ذكر أهل التفاسير أن الهمس في الآية يكون بمعنى وطء الأقدام؛ أي فلا تسمع إلا ركز أقدامهم، أو أصوات خافتة، ومنه صوت أخفاف الإبل إذا مشت[27].

اصطلاحا: يُعرف سيبويه الهمس بقوله: "وأما الهمس فحرف أُضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى معه النفس"[28]، فمعيار التفريق بين المجهور والمهموس عند سيبويه هو إشباع الاعتماد وإضعافه، ومنع النفس وجريه، وعند علماء الأصوات المحدثين معيار التفريق اهتزاز الوترين وعدم الاهتزاز، فالصوت المهموس "هو الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان، ولا يُسمع لهما رنين حين النطق به"[29].

وفي المعاجم نجد ابن دريد يذكر علة تسمية الحرف بالمهموس فيقول: "وإنما سُمي الحرف مهموسا؛ لأنه اتسع لها المخرج فخرجت كأنها متفشية"[30]، فهو يشير هنا إلى أمرين اتساع المخرج، وكيفية خروج الصوت الذي يملأ الفم، كالتفشي، أما صاحب اللسان فإنه يعرف الهمس بقوله: "الهمس: حسن الصوت في الفم مما لا إشراب له من صوت الصدر، ولا جهارة في النطق، ولكنه كلام مهموس"[31]، فهو هنا نفي عنه صفتين هما الإشراب والجهارة، وكلمة الإشراب تقترب من حيث الدلالة بكلمة الإشباع، ثم يذكر في موضع آخر وصفا للمهموس فيقول: "المهموس حرف لان في مخرجه، دون المجهور، وجرى مع النفس"[32]، أي أنه ليس فيه ضغط على موضعه، وكذلك ليس معه منع للنفس، بل يجري معه النفس، أما الزبيدي فإنه يُعرِف الهمس بقوله: "حس الصوت في الفم، مما لا إشراب له من صوت الصدر ولا جهارة في المنطق"[33]، ويعلل لتسمية بعض الحروف بالمهموسة بقوله: "وإنما سمي الحرف مهموسا لأنه أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى معه النفس"[34]، أما معجم مجمع اللغة العربية، فإنه عرف الأصوات المهموسة بأنه "التي يتذبذب الوتران الصوتيان أثناء النطق بها، وعلامتها أن يبقى النفس جاريا عند النطق بها"[35]، وهو تعريف علم الأصوات الحديث للأصوات المهموسة.

جدول رقم (2)

صفة الهمس				
ت	جمهرة اللغة	لسان العرب	تاج العروس	معجم اللغة العربية المعاصرة
1	اتساع المخرج	لا إشراب له من صوت الصدر	حسن الصوت في الفم	لا يتذبذب الوتران الصوتيان
2	الخروج كأنها متفشية	لا جهارة في النطق	لا إشراب لع في صوت الصدر	يجري معه النفس
3		لان في مخرجه	لا جهارة في النطق	
4		يجري معه النفس	أضعف الاعتماد	
			جرى معه النفس	

نلاحظ من خلال الجدول أن ابن دريد ذكر حدين للحرف المهموس، وهما اتساع المخرج، والخروج كأنها متفشية، أما ابن منظور فقد ذكر أربعة حدود للحرف المهموس هي: الحد الأول: عدم الإشراب، وهو حد يتقارب مع حد إضعاف الاعتماد، والحد الثاني: عدم الجهارة في النطق، وهي صفة تتناسب والهمس، فلا يكون همس وجهارة في الوقت ذاته، والحد الثالث: أنه لان في مخرجه، ومعناه أن الصوت يخرج من غير ضغط، والحد الرابع: أن النفس يجري معه؛ أي لا حبس فيه، أما الزبيدي فإنه يتفق مع ابن منظور في ثلاث هي عدم الإشراب، وعدم الجهرة، وجريان النفس، وزاد عليه حسن الصوت في الفم، وأضعف الاعتماد، والأخير، وهو ما عبر عنه ابن منظور بعبارة لان في مخرجه، أما معجم اللغة العربية، فقد جعل للصوت المهموس حدين، الأول عدم تذبذب الوترين الصوتيين، والثاني جري النفس معه.

من خلال ما ذُكر نجد أن أصحاب المعاجم ينقلون في الغالب كلام السابقين في تعريف الحرف المهموس، وهم في هذا بين مكتفٍ بالنقل الحرفي وبين شارح وموضح للمنقول، فيضفي عليه ما وصلت إليه العلوم بالتجربة والممارسة، فالفرق واضح بين من يذكر سمتين من سمات التعريف، ومن يذكر أربعا وخمسا، وبين من استفاد من معطيات العلم الحديث كأحمد مختار الذي اعتماد تعريف علماء الأصوات المحدثين في تعريف الحرف المهموس، وهذا يبين مدى انتفاع واضعي المعاجم بالسابقين من أهل الفن، وامتداد السنوات يُعطي المصطلح اللغوي نضجا ووضوحا.

علماؤنا القدامى اعتمدوا الملاحظة الذاتية، ووصفوا الأصوات من حيث المخرج والصفة بناء على ذلك، واستعملوا المصطلحات التي كانت في وقتهم، فلما قالوا: (أُشبع الاعتماد، أو أُضعف الاعتماد في موضعه)، أي موضع خروج الحرف، وهم يشيرون بهذا إلى مسألة اهتزاز الوترين وعدم اهتزازهما، وإلا فماذا يعني الاعتماد؟

ثانيا: الشدة والرخاوة:

من الصفات المتضادة التي إن وجدت صفة منها في صوت لا توجد فيه الصفة الأخرى، وإنما كل مجموعة من الأصوات تكون فيها صفة من هذه الصفات، وهي الشدة والرخاوة، وقد لا يكون الصوت لا شديدا ولا رخوا، فيكون بين بين، أو تُسمى الأصوات المتوسطة.

صفة الشدة:

لغة: الشدة من الفعل (شدَّ)، يقول ابن فارس: "الشين والدال أصل واحد يدل على القوة في الشيء"[36]، والشدة "الصلابة، وهي نقيض اللين"[37]، فالشدة واللين نقيضان لا يجتمعان.

اصطلاحا: يُعرف سيبويه الشدة بقوله: "ومن الحروف الشديد، وهو الذي يمنع الصوت أن يجري فيه وهو الهمزة، والقاف، والكاف، والجيم، والطاء، والتاء، والدال، والباء، وذلك أنك لو قلت ألحج ثم مددت صوتك لم يجر ذلك"[38]، فإن الصوت الشديد ينحبس فيه النفس فلا يجري، وهذا الحبس يكون في موضع نطق الصوت، فأنت إذا نطقت بكلمة آخرها حرف من الحروف الشديدة فإن النفس لن يجري في هذا الحرف، فإن قلت: الحج، تلاحظ أن الصوت لم يجرِ مع الجيم، بل يحبس الصوت، ثم ينفرج فيحدث انفجارا؛ لذا فهي تسمى عند المحدثين حروفا انفجارية.

الشدة في المعجم:

يذكر ابن دريد أن حرف الشدة هو "مما تقدر أن تشدده إذا لفظت به"[39]، تشدده أي كأنك تضغط عليه، فيكون فيه حبس للصوت، ويعرفه ابن منظور بقوله: "ومعنى الشديد أنه الحرف الذي يمنع الصوت أن يجري فيه، ألا ترى أنك لو قلتك الحق، والشرط، ثم رمت مدَّ صوتك في القاف والطاء لكان ممتنعا؟"[40]، ومعنى كلامه أنك تشعر أن النفس ينحبس عند النطق بالقاف في كلمة (الحق)، والطاء في كلمة (الشرط)؛ فيحدث نوع من الضيق في الصدر؛ لذا نجد علماء التجويد لجأوا إلى قلقلة هذه الأحرف إذا كانت في آخر الكلمة ووقفت عليها؛ تخفيفا من هذا الاضطراب الذي يحدث في الصدر، أما الزبيدي فإنه يعرف الشدة بقوله: "ومعنى الشديد أنه الحرف الذي يمنع الصوت أن يجري فيه، ألا ترى أنك لو قلت الحق والشط، ثم رمت مد صوتك في القاف والطاء لكان ممتنعا"[41]، وهو ينقل ذات الكلام الذي ذكره ابن منظور؛ ويعلل ذلك بأن المصدر الذي أخذوا منه يكون واحدا، وهو كلام القدماء، ونجد معجم اللغة العربية المعاصرة يذكر أن "الأصوات الشديدة: أصوات ينحبس الهواء عند النطق بها انحباسا تاما لحظة قصيرة، ثم ينفجر انفجارا فجائيا، فيحدث دويا"[42]، وهناك من يرى أن حبس النفس يمر بمراحل ثلاث: الإغلاق أو الحبس، الإمساك يطول أو يقصر، ثم الفتح أو الانفجار[43].

جدول رقم (3)

صفة الشدة				
ت	جمهرة اللغة	لسان العرب	تاج العروس	معجم اللغة العربية المعاصر
1	تشدده إذا لفظت به	يمنع النفس أن يجري فيه	يمنع النفس أن يجري فيه	ينحبس الهواء وقتا من الزمن
2				ثم ينفجر
3				يحدث دويا

نلاحظ أن ابن دريد تحدث عن حبس النفس وذلك بالتشديد على الحرف، أما ابن منظور فقد جعل علامة الشدة في الصوت أنه يمنع النفس أن يجري فيه، وضرب أمثلة يوضح فيها كيف يمنع النفس في صوت القاف وفي الطاء في آخر الكلمة، غير أنه لم يشر إلى زمن المنع، وإلى أنه يحدث الانفجار بعد المنع، أما الزبيدي فإنه سلك مسلك ابن منظور في تعريف صفة الشدة في الحروف، في حين استفاد معجم اللغة العربية المعاصرة مما توصل إليه علم الأصوات الحديث بوصف حروف الشدة بأنها انفجارية، فنجده يجعل لصفة الشدة ثلاث مراحل تبدأ بالحبس فالانفجار فالدوي، وهو الناتج عن حبس الصوت وانفجاره.

صفة الرخاوة:

لغة: الشيء الرخو هو الشيء الهش، وفرس رخوة، أي سهلة مسترسلة[44]، والرخو في أصله يدل على لين[45]، ومنه قوله تعالى: {فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ} [ص: 36]، قال الزمخشري في تفسير الآية: "والرياح رخاء لينة طيبة لا تزعزع. وقيل: طيعة له لا تمتنع عليه حيث أصاب حيث قصد وأراد"[46].

اصطلاحا: الرخاوة صفة لمجموعة من الحروف، تسمى الحروف الرخوة، عرَّف ابن جني الصوت الرخو بقوله: "الرخو: هو الذي يجري فيه الصوت"[47]، فعلامة الرخاوة في الأصوات هي جريان الصوت، وعللوا تسميتها بذلك لضعفها، يقول الأنباري: "ومعنى الرخوة: أنها حروف ضعيفة يجري فيها الصوت؛ فلذلك، سُمِّيت رخوة"[48]، ويصفها إبراهيم أنيس بقوله: "الأصوات الرخوة عند النطق بها لا ينحبس الهواء انحباسا محكما، وإنما يكتفى بأن يكون مجراه ضيقا"[49]، فإن كانت الأصوات الشديدة يحدث عند النطق بها انحباس للهواء، فإن الأصوات الرخوة لا يكون فيها انحباس للهواء، بل هو يجري مع الصوت؛ لذلك هي رخوة؛ أي سهلة مسترسلة.

في المعجم:

إذا نظرنا إلى معاجم اللغة التي اهتمت بالجانب الصوتي نجدها أشارت إلى هذه الصفة التي تكون في بعض الأصوات اللغوية، ففي معجم الجمهرة يعلل ابن دريد تسمية الأصوات الرخوة بقوله: "سُميت رخوة؛ لأنها تسترخي في المجاري"[50]، أي أنها تأخذ وقتا في مجراها، فإن كانت الأصوات الشديدة يحدث فيها حبس وانفراج دفعة واحدة، فإن الحروف الرخوة يكون الانفتاح ببطء فينفصل العضوان انفصالا بطيئا مما يحدث احتكاكا؛ لذا سميت أصواتا احتكاكية[51].

وفي معجم لسان العرب نجد ابن منظور يعرف الأصوات الرخوة بقوله: "والحرف الرخو: هو الذي يجري فيه الصوت، ألا ترى أنك تقول: المس، والرش، والسح، ونحو ذلك فتجد الصوت جاريا مع السين والشين والحاء؟"[52]، فعلامة الرخاوة عنده أن الصوت الرخو يجري فيه الصوت، فلا يحبس، ولم يشر في تعريفه إلى مسألة الكيفية التي يجري بها الصوت، أما الزبيدي فإنه يعرف الرخاوة في الحرف بقوله: "والحرف الرخو هو الذي يجري فيه الصوت، ألا ترى أنك تقول المس والرش والسح ونحو ذلك فتجد الصوت جاريا مع السين والشين والحاء"[53].

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة نجد تعريفا واضحا للأصوات الرخوة، فهي "ما تمَّ إخراجه بتضييق الهواء"[54]، هذا التضييق ينتج عنه احتكاك، والحرف الاحتكاكي "لا ينحبس الهواء معه انحباسا محكما، فيُحدث نوعا من الصفير أو الحفيف، وكان النحاة القدماء يسمونه الصوت الرخو"[55].

جدول رقم (4)

صفة الرخاوة				
ت	جمهرة اللغة	لسان العرب	تاج العروس	معجم اللغة العربية المعاصر
1	تسترخي في المجاري	يجري فيه الصوت	يجري فيه الصوت	فيه تضييق في المخرج
2				لا يحبس فيه الهواء
3				يحدث حفيفا

نلاحظ من الجدول السابق أن ابن دريد اكتفى بذكر علامة واحدة للأصوات الرخوة وهي أنها تسترخي في مجاريها؛ أي في مخارجها؛ بمعنى لا يعيقها عائق يحبسها عن الجريان، وابن منظور جعل العلامة ذاتها فعلامة الصوت الرخو أنها يجري فيه الصوت، فلا تحدث له إعاقة وإغلاق، غير أن كليهما لم يشيرا إلى مسألة التضييق، وقد سلك الزبيدي المسلك ذاته، في حين

نجد معجم اللغة العربية يذكر ثلاث علامات للصوت الرخو، العلامة الأولى التضييق في المخرج، هذا التضييق لا يحبس الهواء من الجريان، وهي العلامة الثانية، والصوت مع هذا التضييق، وهذا الجريان يحدث احتكاكا، هذا الاحتكاك يحدث صوتا كالحفيف، وهي العلامة الثالثة.

نلاحظ أن ابن دريد وابن منظور والزبيدي اكتفوا بتعريف السابقين لهذه الصفة، وأن المعجم الحديث استفاد من الوصف الدقيق للأصوات الرخوة لعلماء الأصوات المحدثين والدراسات الحديثة.

صفة التوسط:

لغة: يقول ابن فارس: "الواو والسين والطاء: بناء صحيح يدل على العدل والنصف. وأعدل الشيء: أوسطه ووسطه"[56]، ومنه قوله تعالى: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا} [البقرة: 143]، يقول القرطبي: "أي جعلناكم دون الأنبياء وفوق الأمم"[57]، فهي منزلة وسط بين بين.

اصطلاحاً: يُعرف التوسط بأنه: "اعتدال الصوت عند النطق بالحرف لعدم كمال انحباسه معه كانحباسه مع حروف الشدة، وعدم كمال جريانه معه كجريانه مع حروف الرخو، وحروفه خمسة مجموعة في قوله (لن عمر)"[58]، فصفة التوسط، صفة بين الشدة والرخاوة، ويُطلق عليها (بين بين) أو (المتوسطة)، والأصوات المتوسطة أصوات يمر الهواء بمجراها دون انحباس أو إعاقة أو احتكاك، أو أن الصوت يتجنب المرور بمكان التضييق، أو أن الصوت غير مجراه من الفم إلى الأنف، وهذه الأصوات هي: [الواو، الياء، اللام، الراء، النون، الميم][59].

ويبدو أن المعاجم العربية اكتفت بذكر الشدة والرخاوة، ولم تعرض لصفة التوسط؛ كونها صفة بين الشدة والرخاوة.

ثالثاً: الاستعلاء والاستفال:

صفة الاستعلاء:

لغة: الاستعلاء يدل على السمو والارتفاع[60]، وأعلى الدار نقيض أسفلها، ومنه المكان العالي أي المرتفع[61]، ومنه قول الشاعر: كجلمود صخر حطه السيل من علٍ[62].

اصطلاحا: الاستعلاء هو "أن تتصعد في الحنك الأعلى"[63]، فالتصعد هو الارتفاع، وهو ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى، وهو ما يستدعي "خروج صوت الحرف من أعلى الفم، وذلك لعلو اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى"[64].

في المعجم:

فيما بحثت لم أجد ابن دريد ذكر شيئا عن الحروف المستعلية، أما ابن منظور فإنه يذكر الحروف المستعلية، ومعنى الاستعلاء في قوله: "والمستعلي من الحروف سبعة هي: الخاء، والغين والقاف، والضاد، والصاد، والطاء، والظاء، وما عدا هذه الحروف فمنخفض، ومعنى الاستعلاء: أن تتصعد في الحنك الأعلى"[65]، ومعنى تتصعد أي تترفع مؤخرة اللسان إلى الحنك الأعلى، وهو هنا يأتي بتعريف ابن جني للاستعلاء، والمعنى ذاته نجده عند صاحب التاج، فهو يذكر أن "معنى الاستعلاء أن تتصعد في الحنك الأعلى"[66]، فالزبيدي نقل كلام السابقين ولم يزد عليها حرفا؛ ولعل ذلك راجع إلى أن معنى الاستعلاء استقر في الأذهان بهذا المعنى.

ونجد بعض أصحاب المعاجم يشرح كلام السابقين مبينا كيفية التصعد التي تحدث في اللسان، ففي معجم اللغة العربية المعاصرة يعرف الاستعلاء بأنه "رفع مؤخرة اللسان ليبلغ الطبق، أو الحلقوم، أو يقاربهما، فإن بلغهما فذلك نطق القاف، ومن خلفها الغين، والخاء، وإن توقف دونهما فذلك ما يأتي عنه تفخيم (ص، ض، ط، ظ)، ويوصف الاستعلاء عندئذٍ بأنه إطباق"[67]، فالمعجم لم يعرف مصطلح الاستعلاء لكنه شرح كلام السابقين في كيفية التصعد التي تحدث في اللسان، ودرجات هذا التصعد، وما ينتج عن كل درجة من التصعد من أصوات لغوية، فأعلى الأصوات تصعدا القاف، ثم ما دونها.

جدول رقم (5)

صفة الاستعلاء			
جمهرة اللغة	لسان العرب	تاج العروس	معجم اللغة العربية المعاصر
لم يذكره	تتصعد في الحنك الأعلى	تتصعد في الحنك الأعلى	رفع مؤخرة اللسان

مما يلاحظ على الجدول أن ابن منظور والزبيدي أخذا بتعريف القدامى للاستعلاء، فهو تصعد في الحنك الأعلى، في حين أن ابن دريد وهو متقدم عليهما لم يذكر تعريفا للاستعلاء، أما أحمد مختار فإنه يصف حالة اللسان وهو ينطق بالحرف المستعلي، فهو بين بلوغ الطبق أو الحلقوم أو مقاربة ذلك، بحسب الحرف المستعلي.

صفة الاستفال:

لغة: الاستفال من الفعل (سفل)، وهو نقيض العلو، والسافل نقيض العالي[68]، "والسُّفْلَى: نقيضُ العُلْيا، والسُّفْلُ:نقيض العُلْوِ في التَّسَفُّل والتَّعَلِّي"[69]، ومنه قوله تعالى:{ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ} [التين: 5].

اصطلاحاً: الاستفال في اصطلاح هو "خروج صوت الحرف من أسفل الفم؛ وذلك لتسفل اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأسفل"[70]، فالاستفال مأخوذ من حركة اللسان، فالاستفال: هو أن تنزل باللسان عند خروج الحرف أسفل الفم، فتمييز الصوت بين الاستعلاء والاستفال يكون بحركة اللسان؛ لذا "فالفرق بين الاستعلاء، والاستفال قائم على ارتفاع اللسان بالحرف عند النطق به أو انخفاضه، فما ارتفع اللسان معه مستعل، وما انخفض معه مستفل، وتنقسم الحروف الهجائية بين هاتين الصفتين"[71].

في المعاجم: تُسمى في بعض المعاجم بالحروف المنخفضة، يقول ابن منظور: "وما عدا هذه الحروف فمنخفض"[72]، الزبيدي يسلك ذات المسلك، فهو بعد أن ذكر الحروف المستعلية يقول: "الحروف المنخفضة: ما عدا المستعلية"[73]، ولعلهم ساروا على منهج القدماء، فهم أيضا بعد أن يعرفوا الاستعلاء، ويذكرون حروفه، يقولون: وما عدا هذه فمنخفض، أو ما عدا هذه الحروف فمنخفض[74].

ومما يُلاحظ أن أصحاب المعاجم اكتفوا بمفهوم الضد للاستعلاء في تعريف الحروف المستفلة، أو المنخفضة.

رابعاً: الإطباق والانفتاح:

الإطباق:

لغة: الإلصاق[75]، يقول ابن فارس: "الطاء والباء والقاف أصل صحيح واحد، وهو يدل على وضع شيء مبسوط على مثله حتى يغطيه. من ذلك الطبق. تقول: أطبقت الشيء على الشيء، فالأول طبق للثاني"[76].

اصطلاحاً: حين يتحدث سيبويه عن حروف الإطباق فإنه يصف موضع اللسان حال النطق بهذه الحروف المطبقة، فيقول: "إذا وضعت لسانك في مواضعهن انطبق لسانك من مواضعهن إلى ما حاذى الحنك الأعلى من اللسان ترفعه إلى الحنك، فإذا وضعت لسانك فالصوت محصورٌ فيما بين اللسان والحنك إلى موضع الحروف"[77]، ويعرفه ابن جني بقوله: "الإطباق أن تطبق على مخرج الحرف من اللسان وما حاذاه من الحنك"[78]، فعند النطق بالحرف المطبق يرتفع ظهر اللسان إلى الحنك الأعلى، فيحدث "انحصار صوت الحرف بين اللسان والحنك الأعلى؛ لارتفاع

ظهر اللسان إلى الحنك الأعلى حتى يلتصق"[79]، وحروف الإطباق الأربعة (الصاد، والضاد، والطاء، والظاء) هي من حروف الاستعلاء، فكل حرف مطبق هو مستعلٍ ولا ينعكس.

في المعاجم: يذكر ابن دريد وصفا لحالة النطق بحروف الإطباق، فيقول: "إذا لفظت بها أطبقت عليها حتى تمنع النفس أن يجري معها"[80]، فإن التقاء الحنك الأعلى مع اللسان تحدث نوعا من الالتصاق يمنع الهواء من الجري مع الصوت، مع وجود تجويف يحدث تضخما للصوت؛ لذلك هذه الأصوات مفخمة دائما.

أما ابن منظور فإنه يعرفه بقوله: "الإطباق: أن تفع ظهر لسانك إلى الحنك الأعلى مطبقا له"[81]، ثم يبين فائدة الإطباق في هذه الحروف فيقول: "ولولا الإطباق لصارت الطاء دالا، والصاد سينا، والظاء ذالا، ولخرجت الضاد من الكلام؛ لأنه ليس من موضعها شيء غيرها"[82].

أما صاحب التاج فإنه يأتي بالتعريف ذاته، فالإطباق عنده "أن ترفع ظهر لسانك إلى الحنك الأعلى مطبقا له"[83].

أما أحمد مختار فإنه يعرف الإطباق بقوله: "رفع مؤخرة اللسان حتى يقارب الجزء الخلفي من سقف الفم؛ لتفخيم الصوت عند النطف بحرف مفخم"[84].

الجدول رقم (6)

صفة الإطباق			
جمهرة اللغة	**لسان العرب**	**تاج العروس**	**معجم اللغة العربية المعاصر**
أطبقت عليه حتى يمنع النفس أن يجري معها	**رفع ظهر اللسان إلى الحنك الأعلى مطبقا عليه**	**رفع ظهر اللسان إلى الحنك الأعلى مطبقا عليه**	**رفع مؤخرة اللسان حتى يقارب الجزء الخلفي من سقف الفم**

ما يلاحظ من الجدول:

تفرد ابن دريد بالحديث عن منع جريان مع الحرف المطبق، واتفق ابن منظور والزبيدي في رفع ظهر اللسان إلى الحنك الأعلى، أما أحمد مختار فإنه تحدث عن المقاربة التي تقع بين مؤخرة اللسان والجزء الخلفي من سقف الفم، وما يتبع ذلك من تفخيم في هذه الحروف.

الانفتاح:

لغة: من معانيه الاتساع، فـ"باب فتح، أي واسع مفتوح"[85]، والانفتاح "يدل على خلاف الإغلاق"[86]، والمعنى الاصطلاح مأخوذ من المعنى اللغوي.

اصطلاحا: لما ذكر سيبويه حروف الإطباق ذكر أن الحروف "المنفتحة: كل ما سوى ذلك من الحروف؛ لأنك لا تطبق لشيءٍ منهن لسانك، ترفعه إلى الحنك الأعلى"[87]، فبمفهوم المخالفة فإن الانفتاح لا ترتفع فيه مؤخرة اللسان ولا يحدث إطباق، بل هو "انفتاح اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف"[88]، فالحروف المنفتحة يحدث فيها توسيع في المجرى، فيحدث "جريان النفس؛ لانفراج ظهر اللسان عند النطق بالحرف، وعدم إطباقه على الحنك الأعلى"[89]، نلاحظ أن المعنى الاصطلاحي مستمد من المعنى اللغوي الدال على الاتساع وعدم الإغلاق.

في المعاجم: لا نكاد نجد لها ذكرا في المعاجم محل الدراسة، إلا ما ذكره صاحب التاج، بقوله: "والحروف المنفتحة: هي التي يُحتاج فيها لفتح الحنك"[90]؛ ولعل ما يبرر ذلك أنهم لما ذكروا الحروف المطبقة، وأن ما سواها منفتح.

الخاتمة:

بحمد الله وتوفيقه نصل إلى خاتمة هذا البحث الذي نسأل الله تعالى أن نكون قد وفقنا الله فيه إلى ما نتفع به، ونذكر هنا أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

- في بعض الصفات نلاحظ أن أصحاب المعاجم اكتفوا بمفهوم المخالفة للصفة المضادة لها، كما هو الحال في صفة التوسط وصفة الانفتاح.
- في كثير من المواضع يسلك ابن دريد وابن منظور والزبيدي مسلك القدماء في تعريف الصفة، في حين نجد د أحمد مختار يأخذ بأقوال المحدثين في تعريف الصفة؛ وذلك راجع إلى كون معجمه معجم حديث، فاستفاد من الدرس الصوتي الحديث.
- نلاحظ وضوح المصطلح عند ابن منظور والزبيدي في أكثر المواضع، عنه عند ابن دريد؛ ولعل ذلك راجع إلى استفادتهم من النضج المفهوم للمصطلحات.
- نلاحظ أن ابن منظور اهتم بصفات الحروف اهتماما بالغا، فهو لم يترك صفة من غير تعريف وبيان سماتها، مما يجعل معجمه غنيا بالمسائل الصوتية، وبالتالي مجالا خصبا لإجراء الأبحاث الصوتية عليه.

هذا والله أعلم وأحكم

المصادر والمراجع:

[1] - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، بو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987م، مادة (صلح): 383/1.

[2] - لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414هـ، مادة (صلح): 517/2.

[3] - معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: 1399هـ - 1979م.، مادة (صلح): 303/3.

[4] - تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية، مادة (صلح): 551/6.

[5] - التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى 1403هـ -1983م، ص: 28.

[6] - مقاييس اللغة، مادة (صوت): 318/3.

[7] - موسوعة مصطلحات ابن خلدون والشريف علي محمد الجرجاني، المؤلف: رفيق العجم، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة: الأولى/ 2004 م: 385/2.

[8] - موسوعة مصطلحات الفلسفة عند العرب، المؤلف: جيرار جهامي، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة: الأولى/ 1998م: ص: 365.

[9] - الصحاح، مادة (عجُم): 1982/5.

[10] - مقاييس اللغة، مادة (عجُم): 240/4.

[11] - معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبه، وكامل المهندس، مكتبة لبنان، الطبعة الثانية 1984م، ص: 373.

[12] - جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، 1987م، مادة (جهر): 468/1.

[13] - الصحاح، مادة (جهر): 618/2.

[14] - المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: خليل إبراهم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1417هـ 1996م، مادة (جهر): 219/1.

[15] - الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، الناشر: مكتبة نهضة مصر، بدون تاريخ، ص: 21.

[16] - الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون
الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، 1408 هـ - 1988 م: 4/ 434.

[17] - جمهرة اللغة: 46/1.

[18] - تاج العروس: 18/ 402.

[19] - لسان العرب: 13/1.

[20] - ينظر، لسان العرب، مادة (جهر): 150/4.

[21] - السابق: 302/4.

[22] - معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م: 412/1.

[23] - الأصوات اللغوية، ص: 23.

[24] - الصحاح، مادة (همس): 991/3.

[25] - لسان العرب، مادة (همس): 250/6.

[26] - الصحاح: 991/3.

[27] - ينظر الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - 1407 هـ: 89/3، و تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية 1420هـ - 1999 م: 317/5.

[28] - الكتاب: 434/4.

[29] - الأصوات اللغوية، ص: 22.

[30] - جمهرة اللغة، 46/1.

[31] - لسان العرب: 251/6.

[32] - السابق: 263/6.

[33] - تاج العروس: 9/ 45.

[34] - السابق: 45/9.

[35] - معجم اللغة العربية: 2365/3.

[36] - مقاييس اللغة، مادة (شدَّ)، 177/3.

[37] - لسان العرب، مادة (شدَّ): 232/3.

[38] - الكتاب: 4/ 434.

[39] - جمهرة اللغة: 46/1.

[40] - لسان العرب: 233/3.

[41] - تاج العروس: 5/ 42.

[42] - معجم اللغة العربية: 1177/2.

[43] - يُنظر، اللغة، جوزيف فندريس Joseph Vendryes، تعريب: عبد الحميد الدواخلي، محمد القصاص الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية، 1950 م، ص: 48-49.

[44] - الصحاح، مادة (رخا): 2354/6.

[45] - مقاييس اللغة، مادة (رخو): 501/2.

[46] - الكشاف: 4/ 95.

[47] - سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولي 1421هـ- 2000م: 1/ 76.

[48] - أسرار العربية، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري، الناشر: دار الأرقم بن أبي الأرقم، الطبعة: الأولى 1420هـ- 1999م، ص: 290.

[49] - الأصوات اللغوية، ص: 25.

[50] - جمهرة اللغة: 46/1.

[51] - ينظر، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الثالثة 1417هـ - 1997م، ص: 34.

[52] - لسان العرب: 315/14.

[53] - تاج العروس: 19/ 453.

[54] - معجم اللغة العربية المعاصرة: 876/2.

[55] - السابق: 1/ 536.

[56] - مقاييس اللغة، مادة (وسط): 6/ 108.

[57] - الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، 1384هـ - 1964 م: 2/ 153.

[58] - العميد في علم التجويد، محمود بن علي بسّة المصري، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، الناشر: دار العقيدة – الإسكندرية، الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2004 م، ص: 60.

[59] - مناهج البحث في اللغة العربية، تمام حسان، الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية، بدون طبعة وتاريخ، ص: 87.
[60] - ينظر، مقاييس اللغة، مادة (علو): 112/4.
[61] - ينظر الصحاح، مادة (علا): 2435/6.
[62] - ديوان امرئ القيس، امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الثانية، 1425 هـ - 2004 م، ص: 54
[63] - سر صناعة الإعراب: 76/1.
[64] - دراسات في فقه اللغة، د. صبحي إبراهيم الصالح، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الطبعة الأولى 1379هـ - 1960م، ص: 282.
[65] - لسان العرب: 84/15.
[66] - تاج العروس: 83/39.
[67] - معجم اللغة العربية المعاصرة: 1548/2.
[68] - ينظر، الصحاح، مادة (سفل): 5/ 1730.
[69] - لسان العرب، مادة (سفل): 11/ 337.
[70] - دراسات في فقه اللغة، ص: 282.
[71] - العميد في علم التجويد، ص: 61.
[72] - لسان العرب: 84/15.
[73] - تاج العروس: 321/18.
[74] - ينظر، سر صناعة الإعراب: 76/1، وشرح المفصل، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م: 524/5.
[75] - ينظر الصحاح، مادة (طبق): 1512/4.
[76] - مقاييس اللغة، مادة (طبق): 3/ 439.
[77] - الكتاب: 4/ 436.
[78] - المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، تحقيق: د. علي بوملحم
الناشر: مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى، 1993م، ص: 547.
[79] - دراسات في فقه اللغة، ص: 282.
[80] - الجمهرة: 46/1.
[81] - لسان العرب: 210/10.
[82] - السابق: 210/10.
[83] - تاج العروس: 26/ 58.
[84] - معجم اللغة العربية المعاصر: 1307/2.
[85] - الصحاح، مادة (فتح): 389/1.
[86] - المقاييس، مادة (فتح): 469/4.
[87] - الكتاب: 4/ 436.
[88] - العميد في علم التجويد، ص: 61.
[89] - دراسات في فقه اللغة، ص: 282.
[90] - تاج العروس: 8/7.